

غبطة البطريك ثيوفيلوس الثالث: الاعتداء على المسجد الأقصى هو اعتداء على كنيسة القيامة

قال غبطة البطريك ثيوفيلوس الثالث، بطريك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن، اليوم، أن أي اعتداء على المسجد الأقصى يُعتبر اعتداءً مباشرًا على كنيسة القيامة، وانتهاك صارخ لحرية العبادة وحرمة الأماكن المقدسة.

وأشار غبطة البطريك ثيوفيلوس الثالث إلى أن المسجد الأقصى المبارك هو ملكٌ خالص للمسلمين وحدهم، ويقع تحت الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي المقدسة. وشدد على أن الحفاظ على الوضع القائم (الستاتيكي) هو أمر ضروري لضمان استقرار المنطقة واحترام المقدسات، وأن أي خرق لهذا الوضع يستدعي تظافر الجهود لردعه.

وأدان غبطة البطريك ثيوفيلوس الثالث بشدة أي دخول للمسجد الأقصى من قبل أي شخص بدون موافقة أصحابه المسلمين، معتبرًا ذلك "اقتحامًا عدوانيًّا" يُخالف المنطق والحق و تفاهات "الستاتيكي" التي تنظم الوضع القائم. ودعا بطريك القدس إلى عدم التدخل في شؤون المسجد الأقصى وحرمة، حتى يتسنى للمصلين المسلمين أداء طقوسهم الدينية بسلام وبدون عوائق أو موانع أو اعتداءات.

وأضاف غبطته أن اقتحام المسجد الأقصى يعتبر اعتداءً صارخاً على حرية عبادة المسلمين الذين تم منعهم صباح اليوم من التواجد في مسجدهم وحرمتهم من التعبد لساعات، مؤكداً أن ضمان حرية العبادة يعد أساساً لبناء عالمٍ أكثر إنسانية وتسامحاً. وأن السعي لضمان هذه الحرية هو كفاحٌ من أجل تجسيد قيم تهدف إلى تعزيز التعايش وتحقيق الوئام المبني على الحق، وللتأكيد على أحد القيم الأساسية التي ينبغي أن تحكم المجتمعات والأمم، كون حرية العبادة هي من أعلى درجات الحريات الدينية، حيث يؤمن المسيحيون بأن الإيمان والتواصل الروحي بين الشخص وخالقه بحرية هو حق أساسي لكل إنسان.